الآخر ويحصل لهم بذلك التأثر مع ان المتكلم
لم يرد شيا من ذلك وربما كان مضادا او قد
تسمع ارباب العقول من الجمادات وليستفيدون منه
لشئ الحالات قال في لطايف المنن وربما فهم
من اللفظ ضد ما قصدوا صنعة كما اخبرنا الشيخ الامام
مفتي الانام تقي الدين محمد بن علي القشيري رضي الله عنه
قال كان ببغداد فقيها يقال له الجوري يقرئ
اثني عشر علما فخرج يوما قاصد المدرسه فسمع
منشدا يقول

اذا العشرون من شعبان ولت ۞ فواصل شرب ليلك بالنهار ۞
ولا تشرب باقداح صغار ۞ فقد ضاق الزمان على الصغار ۞

فخرج هايما على وجهه حتى اتى مكه ولم يزل بها مجاورا
حتى مات ۞ قال وقرئ على الشيخ مكين الدين الاسمر
قول الشاعر القايل ۞

لو كان لي مسعد بالراح يسعدني ۞ لما انتظرت لشرب الراح افطارا ۞
الراح شئ شريف انت شاربه ۞ فاشرب ولو حملتك الراح اوزارا ۞
يا من يلوم على صهبا صافية ۞ خذ الجنان ودعني اسكن النارا ۞

الجزري

عن

فقال الثاني

٢٥٨

فقال الثاني هناك لا يجوز قراة هذه الابيات فقال الشيخ
مكين الدين الاسمر للقارئ اقراه هذا رجل محجوب والشيخ
مكين الدين هذا هو الذي شهد له الشيخ ابو الحسن الشاذلي
رضي الله عنهما بانه من السبعة الابدال قال ويكفيك
في هذا ان ثلاثة سمعوا مناديا ينادي يا سعتر بري ففهم
كل واحد منهم مخاطبة عن الله تعالى خوطب بها في سره
سمع الواحد اسع ترى بري ۞ وسمع الآخر الساعة ترى
بري ۞ وسمع الآخر ما اوسع بري ۞ فالمسموع واحد
واختلفت افهام السامعين كما قال سبحانه تسقى بماء
واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل وقال سبحانه
قد علم كل اناس مشربهم فاما الذي سمع ترى بري
فمزيد ذلك على النهوض الى الله تعالى بالاعمال فيستقبل
الطريق بالجد وقيل له اسع الينا تصدق في المعامله ترى
برنا بوجود المواصله واما الثاني فكان سالكا
الى الله طاولته الاوقات فخاف ان تفوته الوصله فقيل
له ترويحا لقلبه لما احرقه نار الشغف الساعة ترى
بري واما الآخر فعارف كشف له عن وسع

Copyright © King Saud University